

بحار الأنوار

[319] يا هشام لا تجمع (1) هذه الخصال إلا لنبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. وأما سائر ذلك من المؤمنين فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل ويتخلص من جنود الجهل. فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصيا عليهم السلام. وفقنا الله وإياكم لطاعته. 2 - لى: عن أبيه، عن محمد العطار، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشر بن عمار قال: كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: عطني وأوجز، فكتب إليه: ما من شئ تراه عينيك إلا وفيه موعظة. 3 - ف (2): وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني. 1 - وقال عليه السلام: ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه (3) في رزقه ولا يتهمه في قضائه. 2 - وقال: سألته عن اليقين؟ فقال عليه السلام: يتوكل على الله ويسلم الله ويرضى بقضاء الله ويفوض إلى الله. 3 - وقال عبد الله بن يحيى (4): كتبت إليه في دعاء " الحمد لله منتهى علمه " فكتب عليه السلام: لا تقولن منتهى علمه، فإنه ليس لعلمه منتهى. ولكن قل: منتهى رضاه. 4 - وسأله رجل عن الجواد؟ فقال عليه السلام: إن لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوقين، فإن الجواد، الذي يؤدي ما افترض الله عليه، والبخيل من يخل بما افترض الله، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع، لانه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك. 5 - وقال لبعض شيعته: أي فلان! إتي الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك

_____ (1) في بعض النسخ " لا تجتمع ". (2) التحف ص 408. (3) أي لا يجده بطيئاً. (4) رواه الصدوق - رحمه الله - في التوحيد باب العلم باسناده عن الكاهلي عن موسى بن جعفر عليهما السلام. وعبد الله بن يحيى الكاهلي الاسدي الكوفي أخو اسحاق بن يحيى من وجوه أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وله كتاب. (*)